

الشركات الأجنبية تتجاهل مغريات بن سلمان الاقتصادية لنقل مقراتها للرياض

التغيير

يقود محمد بن سلمان حملة لإقناع الشركات متعددة الجنسيات من Google إلى شركة Siemens بنقل مقارها الإقليمية من دبي إلى الرياض.

في إطار المبادرة، التي يطلق عليها اسم "المقر الرئيسي للبرنامج"، تقدم بن سلمان بحوافز للشركات الرائدة.

تلك الشركات الرائدة في قطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات والخدمات المالية والنفطية، وذلك بحسب صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية.

واستندت الصحيفة البريطانية لمعلوماتها من الاستشاريين الذين يقدمون المشورة للحكومة والمديرين التنفيذيين الذين استمعوا إلى العرض التقديمي.

وأوضحت الصحيفة أن الهدف من المبادرة هو تعزيز الاستثمار الأجنبي ودعم رؤية بن سلمان لترسيخ المملكة كمركز أعمال إقليمي.

وقال مسؤول تنفيذي مطلع على الخطط: "إنهم يبحثون في المقدرات الإقليمية ، وليس وحدات التشغيل، لذا فهم يريدون أساسًا القيادة العليا".

وأضاف المسؤول للصحيفة "أعتقد أن الأمر يتعلق بالبصريات:" نحن لاعب جاد، نحن أكبر سوق، نريد أن تكون الشركات التي تمارس الأعمال التجارية هنا مقررًا لها".

منافسة دبي

تؤكد الحملة كيف تستخدم المملكة، أكبر اقتصاد في الخليج، نفوذها المالي لزيادة المنافسة مع دبي، مركز التجارة والتمويل والسياحة الإقليمي.

ويقود بن سلمان تطوير سلسلة من المشاريع العملاقة.

تقريبًا جميع الشركات الكبرى العاملة في منطقة الخليج الغنية بالنفط لها مقار إقليمية في الإمارات العربية المتحدة.

تأتي الخطوة في الوقت الذي تكافح فيه اقتصادات الخليج بسبب الوباء وانهار أسعار النفط.

واكتسبت الحملة زخمًا قبل مؤتمر المستثمرين السنوي التابع لصندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادية برئاسة بن سلمان، والمقرر أن يبدأ في 27 يناير.

قال أحد المسؤولين التنفيذيين إنه يعتقد أن المملكة تأمل في عرض مذكرات التفاهم مع الشركات التي وافقت مؤقتًا على الانتقال من دبي إلى الرياض لتسليط الضوء على التقدم المحرز في خطة "رؤية 2030" للأمير محمد لتحديث المملكة وإصلاح اقتصادها.

قال مستشار يعمل في المملكة "إنه أشبه بمن لم يتم استغلاله"، في إشارة إلى الشركات التي يتم الاتصال بها.

وقال مسؤولون تنفيذيون إن المملكة تريد جذب المجموعات إلى مركز الملك عبد الله المالي ، وهو مشروع تطوير ضخم يضم 59 ناطحة سحاب في شمال الرياض يفتقر إلى المستأجرين.

وقال مستشار للحكومة في المملكة أطلع على الخطط "يتعلق الأمر بجذب مستأجرين رئيسيين دوليين".

كما قال ثلاثة مستشارين إن الحوافز المعروضة تشمل إعفاء ضريبيًا لمدة 50 عامًا ، والتنازل عن حصص توظيف المواطنين - والتي ثبت أنها عبء على الشركات - وضمانات الحماية ضد اللوائح المستقبلية.

لكن المسؤولين التنفيذيين قالوا إن الشركات كانت فاترة تجاه "المقر الرئيسي للبرنامج" لأنها وازنت تداعيات نقل كبار المديرين التنفيذيين من دبي.

التي هي أكثر ليبرالية وتواصلًا ولديها بنية تحتية حديثة بما في ذلك المدارس الجيدة ، مع الحاجة إلى استرضاء المسؤولين المؤثرين في نظام آل سعود.

قال مستشارون ومسؤولون تنفيذيون إن الشركات مع ذلك تفكر في نقل وحدات الأعمال المختلفة - إن لم يكن إدارتها الإقليمية - إلى الرياض لتهدئة مخاوف المملكة.

مخاوف استثمارية

ونحت العديد من الشركات جانبًا أي مخاوف بشأن سمعة العمل في المملكة بعد القتل الوحشي لجمال خاشقجي عام 2018 على يد عملاء وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.

اتفقت جوجل كلاود الشهر الماضي مع شركة أرامكو، شركة النفط الحكومية، على تقديم البنية التحتية لخدمات الحوسبة السحابية.

وبحسب الاتفاق سيؤدي إلى افتتاح شركة التكنولوجيا أول مكتب لها في المملكة.

وأعلنت شركة الاتصالات في المملكة عن صفقة بقيمة 500 مليون دولار مع Cloud Alibaba، وهي جزء من المجموعة الصينية، لخدمات مماثلة.

استثمرت ويسترن يونيون 200 مليون دولار مقابل حصة 15 في المائة في وحدة المحفظة المتنقلة لشركة الاتصالات المحلية.